التقلة ولا سنخ لأنا لكم انتضاب الوصلة فاهجروا رحمكم الله وثير المراقد وادّخروا
طيّب المكتسب تخلصوا من انتقاد الناقد واغتنموا فسحة المهل قبل انسداد المقاصد وانهجوا
سبيل الآخرة على قلة المرافق والمساعد فان الايام تجد بكم وانتم تلعبون وسبل النجاة
دارسة فاين تذهبون وقد اظلكم الرحيل افلا تتأهبون كان السامعين منكم بهذا الحديث
مكذبون اتراهم لا يعلمون اي مركب غدا يركبون ام لا يدرون اي كاس من الموت
يشربون ام يحسبون ان الله لا يسمع سرهم ونجواهم بلى ورسله لديهم يكتبون اعاننا
الله واياكم بطاعته ولا اذلنا واياكم بترك اوامره واضاعته واعاننا واياكم على اهوال
الموت وفظاعته ان اوضح الوعظ منهاجا وافصح اللفظ ازدواجا كلام من جعل البحرين فراتا
واجاجا وتقرأ الذين كانوا من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا الاية

خطبة يذكر فيها فضل رجب

الحمد لله منتهى الحمد ومبتدأ المجد الوافي بالعهد الصادق في الوعد الذي ليس لما رفعه خافض
ولا لما ابرمه ناقض ولا له في ملكه شريك ولا معارض احمده حمد خاضع لجلاله وكرمه
مستزيد بالحمد مواد نواله ونعمه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المتعالي عن
احاطة الجهات والمتكبر عن ادراك الصفات واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله
الى امة شديد ضلالها كثير جهالها فدلها على السنن وعرفها وانقذها من الفتن واختطفها

الله صلاة يصدرهم بها دواء من كوثره ايها الناس حصحص الحق فما من الحق مناص
واشخص الخلق فليس لاحد من الخلق خلاص وانتم على ما يباعدكم من الله حراص ولكم على الخلق
موارد الهلكة اغتصاص وفيكم عن مقاصد البركة انتكاص كان ليس امامكم جزاء
ولا قصاص وبجوارح الموت في حشو نفوسكم اقتناص ليس بها عليها تأبي ولا اعتياص
اما في تلك الايام بمن سلف عظة شافية لمن خلف الا فقفوا على ديار الهالكين واستخبروها
عنهم ان كنتم شاكين وناجوا في اقطار الربوع الهامدة والاثار الجموع البائدة يا
منازل الامم الخالية ومعاقل اولي الهمم العالية ما فعل سكانك الاولون واين حل
قطانك المتحملون فستجيبكم صماتها عبرة وترجع القول البكم اياتها فكرة
ان القوم عمروا البلاد فزادوا وقهروا العباد فسادوا وجيشوا الجيوش فقادوا وسمحوا
بالاموال فجادوا واصطلموا بالنكال من عادوا وكادوا ثم قيدوا وخطم الحمام فانقادوا وجيدوا
بشا انيب الانتقام فبادوا وهدمت صروف الايام ما اشادوا وسلبتهم يد الدهر ما افادوا شادوا
ولم يبلغوا من الدنيا ما ارادوا فهم صرعى بانواع المثلات هلكى في بقاع الفلوات لو
كشف لكم الغطاء عن مصايرهم وما حل بهم لنبهتم النفوس عن حطام مكتسبهم
ولصرفتم الجوارح عن سلوك مذاهبهم ولبكيتم الدماء اشفاقا من سوء منقلبهم
لكن سترهم عنكم حجاب الغفلة وانساكموهم استعذاب المهلة ولم تخطر ببالكم اقتراب
عن اغترار

Copyright © King Saud University